[263] على بغله رسول ا وبيده عنزة رسول ا صلى ا عليه وآله فقال لى: يا ربيعة لشد (1) ما جزعت، انما الناس رائح ومقيم، فالرائح من تحت هذا اللواء الى جنة المأوى والى سدرة المنتهى عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين، والمقيم (2) بين اثنتين، اما نعمة مقبلة أو فتنة مضلة، يا ربيعة حى على معرفة ما سألت ربك ومن يفرى الارض فريا، فاتبعته حتى خرج عن المعسكر وجازه (3) بمقدار ميل أو نحوه وثنى برجله عن البغلة فنزل وخر على الارض في الدعاء يقلب (4) كفيه ظهرا وبطنا، فما رد يده حتى نشأت سحابة كأنها هقل (5) نعام حتى أظلتنا، فما عدا ظلها (6) مر كبينا (7) ثم هطلت بشئ كأفواه القرب حتى شرب فرسى من تحت حافره وملات مزادتى فارتويت وروى فرسى، ثم عاد فركب بغلته وأدنى أي العسكر فتركني وانغمس في الناس. وهذه الاية ايضا كما تدل على قدرته على استنزال البركات بدعائه الذى لاحجاب دونه كذلك تدل على اطلاعه على المغيبات إذ أخبر ربيعة بما في نفسه ووبخه عليه. واعلم ان ما ذكرناه من هذه الاثار قطرة من بحار ما يورد في هذا الباب، وفيه كفاية للناظرين بعين الانصاف. ولنا في اثبات هذا المطلوب بهذه الاخبار طريقان: احدهما (8) - ان جماعة ادعوا ان هذه الاخبار كل واحد واحد منها معلوم بالتواتر

---

(1) - ا: " اشد ". (2) - اخذ واقتباس من آيتين، احدها آية 21 سورة الحديد وثانيتهما آية 133 سورة آل عمران. (3) - ا: " حازه " وكلمة المتن من قولهم: " جاز الموضع يجوزه اي خلفه (بتشديد اللام) وتركه خلفه وقطعه ". (4) - ا: " فقلب ". (5) - ا: " مقل " (بالميم بدل الهاء اول الكلمة) والهقل بالكسر الفتى من النعام وقيل: الهقل الظليم مطلقا ولا اختصاص له بالفتى. (6) - ا: " فما عدا ظلنا ". (7) - ب: " مركبتنا " د: مركبنا ". (8) - ا: " احداهما ".